قرى الضيف

هذه الأبيات .

(أروح القلب ببعض الهزل ... تجاهلا مني بغير جهل) .

(أمزح فيه مزح أهل الفضل ... والمزح أحيانا جلاء العقل) - من الرجز - .

فصل .

قد أطلت عنان الاختيار من محاسن شعر أبي فراس وما محاسن شيء كله حسن وذلك لتناسبها وعذوبة مشارعها .

ولا سيما الروميات التي رمى بها هدف الإحسان .

وأصاب شاكلة الصواب ولعمري إنها كما قرأته لبعض البلغاء لو سمعته الوحش أنست أو خوطبت به الخرس نطقت أو استدعي به الطيرنزلت .

ولما خرج قمر الفضل من سراره وأطلق أسد الحرب عن إساره لم تطل أيام فرحته ولم تسمح النوائب بالتجافي عن مهجته .

ودلت قصيدة قرأتها لأبي إسحاق الصابي في مرثيته على أنه قتل في وقعه كانت بينه وبين بعض موالي أسرته وما أحسن وأصدق قول المتنبي .

(فلا تنلك الليالي إن أيديها ... إذا ضربن كسرن النبع بالغرب) .

(ولا يعن عدوا أنت قاهره ... فإنهن يصدن الصقر بالخرب) - من البسيط